بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَة

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ أَشْرَفِ المُرْسَلِيْنَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ بِعُنْوَانِ (اعْلَمْ)، جَاءَتْ تَلْبِيَةً لِرَغْبَةِ بَعْضِ المَشَايِخِ الفُضَلاَءِ[1]، وَإِلْحَاحِهِ عَلَيَّ بِتَحْقِيْقِ نُسْخَةٍ لِبَعْضِ المُعَاصِرِيْنَ تَخُصُّ مَوْضُوعَنَا، وَبَعْدَ التَّأَمُّلِ وَجَدْتُهَا مُوجَزَةً لاَ تَفِي بِالْغَرَضِ، فَكَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، وَتَطَرَّقْتُ إِلَىٰ أَهَمِّ مَا يَتَحَلَّىٰ بِهِ التَّاجِرُ المُسْلِمُ، وَأَهَمُّ مَا يَلْزَمُهُ العِلْمُ بِهِ، وَلاَ يُعْذَرُ بِجَهْلِهِ، فَغَدَتْ كَأَغْصَانِ الرَّيْحَانِ، تُعْرَضُ عَلَىٰ عُشَّاقِ العِلْمِ وَالأَدَبِ.

يَا حُسْنَهَا نُسْخَةً يَلْهُو مُطَالِعُهَا ... بِهَا؛ لِمَا قَدْ حَوَتْ مِنْ رَائِقِ الكَلِمِ!

صَحَّتْ وَقَدْ لَطُفَتْ فِي شَكْلِهَا ... لُطْفَ النَّسِيمِ، وَحَاشَاهَا مِنَ السَّقَمِ!

---

(١) هُوَ الوَالِد الشَّيْخ عَبْدُ الرَّحِيْم بِنْ عَبْد الوَاحِد الشرعبي.

مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ؛ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ، طَيِّبُ الرِّيحِ)** [1].

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٢٥٣).

OBEIKAN.COM